قياس القدرة العقلية
لدى الطلبة الجدد في جامعة بغداد

المدرس الدكتور
ياسين حميد عيال الربيعي
قياس وتقويم

الفصل الاول
مشكلة البحث

ان تشخيص المشكلة تعد اولى الخطوات الجادة الساعية للبحث عن حل منطقي لها ، ولقد شخص الباحث مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الذي استقرأه الباحث من خلال الاطلاع على بعض الادبيات والدراسات السابقة، مما اتاح له فرصة الاطلاع على بعض الجوانب النظرية والتطبيقية للبحث الحالي في الحقل التربوي .

التساؤل هو . هل قامت المؤسسات التعليمية التابعة للجامعة بقياس شخصية الطالب الجامعي المتكاملة وتقويمها ؟ (مستوى طموح الطالب الجامعي وفكرته عن نفسه وقدراته وثقافته وتفكيره ورغباته وكل ما يتسم به من صفات اجتماعية وخلقية وجسمية) (العاني ،١٩٨٠ :٨٩) ، لأن دراستها تؤلف عاملا يساعد مخططي البرامج ومتخذي القرارات لانجاز عملهم بصورة سليمة (الجمهورية العراقية ، ١٩٧١ : ٢١٨) .

فالواقع الحالي للامتحانات التي تعد الوسيلة الوحيدة (في الوقت الحاضر) التي يقوم في ظلها الطالب الجامعي ، فهي امتحانات تقليدية يشوبها الكثير من العيوب والاخطاء في ضوء معايير القياس والتقويم الحديث ، وتبتعد من جهة اخرى عن رسم (تقويم) الصورة الصحيحة لحقيقة القدرات والاستعدادات ومستويات تحصيل الطالب المراد تقويمه تربويا .

ومن هنا تنطلق مشكلة البحث الحالي المتمثلة بالحاجة الى تعرف القدرات العقلية التي يمتلكها الطلبة الجدد في جامعة بغداد ، واستخدامها معيارا مناسبا في تقويم الطلبة فضلا عن معيار الامتحانات المدرسية.

أهمية البحث

تحتل التربية منذ القدم مكانة خاصة في حياة المجتمعات والافراد ، اذ تؤدي التربية دورا مهما في المحافظة على تراث المجتمع ، وانها اداة تقدم هذا التراث وتطويره واغنائه وعن طريق التربية يتم اعداد اهم عناصر تنمية المجتمع وتقدمه وهي القوة البشرية المدربة والمؤهلة ، لذلك ينبغي ان تنطلق العملية التربوية من فلسفة المجتمع واهدافه وتتجه نحو المستقبل ساعية الى تحقيق تطلعاته (ماهر ، ١٩٩٢ : ١٦).

اذ ترمي التربية الى توافر الفرص الضرورية لتنمية جميع جوانب شخصية الفرد وتمكينه من تحقيق اقصى إمكاناته وقدراته والوصول به الى المستوى الذي يرغب في ان يكون عليه ويتمكن منه من خلال ما يمتلك من قدرات ولتحقيق هذه الاهداف ينبغي ان تعمل التربية على توافر سبل التفاعل مع المعرفة المتطورة بحيث يمكن الفرد من مواجهة مشكلاته وتنمية شخصيته بجهوده الذاتية (التل ،١٩٩٣ : ١).

ولا شك ان القدرات العقلية تعد من الخصائص المهمة في الشخصية البشرية ، وقد ركز علماء النفس جهودا كبيرة لدراستها ووضع المقاييس العقلية لقياسها ، فكانت بحق اكثر الموضوعات تحديا في التربية وعلم النفس ويتوضح ذلك من خلال الاعداد الكبيرة من المقاييس العقلية التي تم تصميمها وبناؤها ، ولم تعد هذه الاختبارات تحتاج الى ايضاح كبير لان هذه المقاييس قد اصبحت تؤدي دورا مهما في التربية الحديثة ، انها تستخدم بصورة واسعة في الغرب بوصفها اساسا للقبول في الجامعات او لتقسيم الطلاب على مجموعات صفية معينة

ولارشاد الطلاب في عملية اختيار الموضوعات الدراسية او في التوجيه المهني ، و في الابحاث التربوية والنفسية ، وتستخدم الاختبارات العقلية ايضا لمقارنة القدرة العقلية لدى المجموعات المختلفة الاعراق (Alzobaie ,1954 :1).

والتعليم ضروري للقضاء على اغلب المعوقات والمشكلات الاجتماعية ويساعد على اكتشاف القدرات الكامنة للأفراد وتطوير حياتهم(Cohn,1978 :22).

وقد أثبتت الدراسات انه كلما زاد المستوى التعليمي للأفراد زاد تأثيره في بناء شخصياتهم وفي الارتقاء بخبراتهم العلمية ومهاراتهم الفنية وبالنتيجة ينعكس على التقدم العلمي والتقني للمجتمع (Levine , 1989 :64).

فقد يعد التعليم الجامعي من اهم المراحل الدراسية وارقاها درجة واصبح من اهم الاسس التي تعتمد عليها الدول المتقدمة في اعداد الملاكات البشرية المؤهلة لادارة عجلة التقدم ورفع مستوى الحياة والنهوض بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية فعند حصول الطالب على الشهادة سيضع كل ما تعلمه في مجال تخصصه من اجل تحقيق اهداف خطط التنمية والنهوض الحضاري اذ ان الجامعة احدى المؤسسات التعليمية المهمة التي تؤدي دورا بارزا في حياة المجتمعات فهي فضلا عن مسؤولياتها في قيادة النهضة العلمية وتوسيع افاق المعرفة ونشرها من خلال اهتمامها بالبحث العلمي والتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع ووضع الحلول المناسبة لها (علي ، ١٩٨٧ : ٧٩) ، وتقوم باعداد الملاكات المختلفة وتأهيلهم وتدريبهم للنشاطات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تفي بمتطلبات الوظائف التي يعدون من اجلها (قورة ، ١٩٨٨ :١٥٥) .

وعليه يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع لانهم عماد مستقبله وقادته في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على احداث التغير وبخاصة بعد اكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والانتاج (عيسوي ، ١٩٨٩ : ١٧).

وتسعى كثير من الدول ولاسيما المتقدمة منها الى الاهتمام بثرواتها البشرية وذلك بالعمل على اكتشافهم ورعايتهم وتوفير البرامج الملائمة والوسائل اللازمة التي تساعد على نموهم واستثمار طاقاتهم على الوجه الاكمل فضلا عن وضع انواع الادوات والمقاييس المساعدة على تشخيصهم بوقت مبكر (عبد الوهاب ،١٩٨٣ : ١) .

لذلك تعد المقاييس والاختبارات بانواعها المختلفة ولاسيما ما يقيس القدرات العقلية منها شاهدا على مقدار التقدم العلمي في هذا المجال في اكتشاف القدرات العقلية للطلاب .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :-

١- تعرف مستوى القدرة العقلية لدى الطلبة الجدد في جامعة بغداد وتبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

٢- تعرف دلالة الفروق في درجات القدرة العقلية لدى الطلبة الجدد في جامعة وتبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على :

١- اختبار – هنمون نلسون (Henmon-Nelson Test) المستوى الجامعي الصورة (B) المقنن على البيئة العراقية.

٢- الطلبة المقبولين في جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦

تحديد المصطلحات:

لقد عرف الباحث المصطلحات التي وجدت في عنوان البحث .

١ـ القياس :

– يعرف براون (Brown) مفهوم القياس بكونه " الإجراءات التي يتم بواسطتها التعبير عن السلوك بالأرقام حسب قواعد محددة(Brown , 1976 : 8).

– كما تعرفه ليونا أ تايلر Leona E . Tyler بأنه: يشمل مجموعة كبيرة من العمليات وان الشيء الوحيد المشترك بين جميع هذه العمليات هو استخدام الأرقام ، وتضيف ليونا بان التعريف العام الذي يمكن ان نضعه للقياس ببساطة ان القياس يعني تحديد أرقام حسب قواعد معينة(ليونا أ تايلر، ١٩٨٩: ٢٢) .

– ويعرفه نورمان Norman E.Gronland, 1985 بانه العملية التي يسود فيها الوصف العددي للدرجة التي يحرزها الفرد على انها صفات خاصة يمتلكها (Norman E.Gronland, 1985:5).

٢– القدرة العقلية :

* **عرفها سبيرمان (Spearman,1904)** بانها : قدرة عامة تتضمن بشكل اساسي استنباط العلاقات والمتعلقات (Gregory ,1996 :153).
* **عرفها جلفورد (Guilford , 1983)** بانها: ما تتعلق بالعمليات المتضمنة في اكتشاف المعلومات او تعرفها او تحسينها او الاستجابات المطلوبة في اختبارات المعرفة ، تعتمد على فهم شيء ما او تعرِّفه او اكتشاف من جانب المفحوص ، ويمكن ان تتمايز القدرات العقلية فيما بينها(الشيخ ، ١٩٨٨ : ١٨٤).
* **وعرفها ابو علام(١٩٨٦)** بانها: (الاستراتيجيات المعرفية والمهارات التي تستعمل في عمليات التفكير ومن امثلتها تعلم كيفية الاستماع وتركيز الانتباه وتوجيه الفروض وتكوينها والنقد والتقويم) (ابو علام ، ١٩٨٦ : ٢٨٩).

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

١- دراسة ابو حطب وصادق (١٩٧٦):

استهدفت الدراسة اجراء مقارنة للقدرات المعرفية لدى طلاب وطالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية في مادة علم النفس التربوي، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي الذي صمم لقياس القدرات المعرفية التي تضمنتها الدراسة (المعرفة ، استيعاب ، وتطبيق) على عينة الدراسة البالغ عددها (٨٥) طالبا وطالبة بكونه جزءا من الامتحان النهائي ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات في جميع القدرات المعرفية ، وقد وضع الباحثان اعتمادا على النتائج التي توصلا اليها الى ان عملية التعلم يمكن ان تقدم للذكور والاناث في اطار معرفي سعيا لتنمية القدرات المعرفية عند كلا الجنسين من دون الافتراض المسبق بتفوق احد الجنسين على الاخر في القدرات المعرفية لاسيما في المعرفة والاستيعاب والتطبيق (ابو حطب وصادق ، ١٩٧٦ : ٢٤٣-٢٤٧)

٢- دراسة العبيدي(١٩٩٥):

هدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال المنهج الاثرائي في القدرات المعرفية لدى طلبات ثانوية المتميزات في مادة الاحياء للصف الثاني المتوسط ، واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في مادة الاحياء على وفق تصنيف بلوم (التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) تألفت عينة البحث من(٢٤) طالبة يمثلون المجموعة التجريبية و (٢٩) طالبة يمثلون المجموعة الضصابطة وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة احصائية بين

المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القدرات المعرفية المشمولة بالبحث (العبيدي ، ١٩٩٥:٨-١١).

٣- دراسة الجنابي (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة الى الكشف عن القدرات المعرفية المسهمة في معدلات درجات تحصيل طلبة الماجستير لاستعمالها معيارا للقبول للدراسات العليا(الماجستير) فضلا عن المعايير الاخرى، وقد قامت الباحثة بتكييف الصورة المصرية لبطارية القدرات المعرفية لتكون اداة قياسية في الكشف عن هذه القدرات تألفت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبا وطالبة ، وقد اظهرت النتائج ان القدرات المعرفية البالغ عددها (١٣) قدرة تأثيرا في التباين الحاصل في معدلات طلبة الماجستير فضلا عن تباين عدد القدرات المعرفية المسهمة ونوعها في معدلات درجات التحصيل الدراسي بين مجموعات علوم التخصصات : الطبية ، الهندسية ، الصرفة، الادارية ، الزراعية ، الاجتماعية ، والتربوية والنفسية ، التشريعية والسياسية ، اللغات ، الفنون الجميلة ، والتربية الرياضية (الجنابي ،٢٠٠٢: ٥-١٢).

الفصل الثالث
إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي الطلبة الجدد المقبولين في جامعة بغداد من العراقيين الدارسين في الدراسة الصباحية ولمستوى الدراسات الاولية ، للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ، ويتكون المجتمع الإحصائي من (٤٢١٢٥) طالبا وطالبة موزعين بحسب التخصص والجنس * ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والتخصص

الجنس / التخصص		ذكور	%	اناث	%	مج كلي	%
علمي	الكليات	١٠٠٨٤	%٤٦	٦٣٤٤	%٣١	١٦٤٢٨	%٣٩
	١١						
انساني	١٣	١١٨٠٠	%٥٤	١٣٨٩٧	%٦٩	٢٥٦٩٧	%٦١
مجموع	٢٤	٢١٨٨٤	%٥٢	٢٠٢٤١	%٤٨	٤٢١٢٥	%١٠٠

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من ١٢٠ طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية على وفق المراحل الاتية :

١- اختيرت عشوائيا اربع كليات من جامعة بغداد وهي (الهندسة ، العلوم، التربية ابن رشد ، الاداب)

* احصائية جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦

٢- اختير قسم من كل كلية من الكليات الاربع وهي (هندسة مدنية ، علوم حاسبات ، اللغة الانكليزية ، التاريخ)

٣- اختير (٣٠) طالب وطالبة من كل قسم من الاقسام وبواقع (١٥) طالبا و(١٥) طالبة ، والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب التخصص والجنس

الكلية	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
الهندسة	مدني	١٥	١٥	٣٠
العلوم	حاسبات	١٥	١٥	٣٠
التربية ابن رشد	اللغة الانكليزية	١٥	١٥	٣٠
الاداب	التاريخ	١٥	١٥	٣٠
المجموع		٦٠	٦٠	١٢٠

أداة البحث :

لما كان البحث الحالي يرمي الى قياس القدرة العقلية لدى طلبة جامعة بغداد ، لذا كان من الضروري ان يتوافر لدى الباحث اختبارا لقياس القدرة العقلية، ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية والادبيات الخاصة بمجال الاختبارات والمقاييس ، فقد ارتأى الباحث استخدام اختبار اختبار – هنمون نلسون (Henmon-Nelson Test) المستوى الجامعي الصورة (B) المقنن على البيئة العراقية عام ٢٠٠٥ ، والمؤلف من (٩٤) فقرة (الملحق ١)، ولكل فقرة (٥) بدائل ، بديل صحيح واربع بدائل خاطئة ، ويتم تصحيح الاجابة فيه باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة والدرجة صفر للاجابة

الخاطئة او المتروكة بدون اجابة او الاجابة عن اكثر من بديل واحد باستخدام مفتاح التصحيح (الملحق٣) ، حيث تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٩٤) درجة ، واقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (صفر) ، وبزمن اجابة قدره (٤٠) دقيقة ، وبذلك فان المتوسط النظري للاختبار يكون (٤٧) درجة.

وقد اتضح من خلال التحليل الاحصائي للاختبار انه يتمتع بصدق بناء ، كما يتمتع الاختبار بثبات جيد من خلال المؤشرات التي استخرت من معادلة هويت والفا كرونباخ من نتائج تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل ، ونظرا لحداثة الاختبار وتمتعه بخصائص سيكومترية جيدة ارتاى الباحث تطبيق الاختبار على عينة البحث دون استخراج خصائص سيكومترية للاختبار.

التطبيق النهائي للاختبار :

قام الباحث بتطبيق اختبار القدرة العقلية على عينة البحث البالغة (١٢٠) طالبا وطالبة حيث كان التطبيق بصورة جمعية من خلال توزيع الاختبار وورقة الاجابة على طلبة كل قسم من اقسام البحث العلمية والانسانية وبسحب ورقة الاجابة وكراس الاختبار بعد انتهاء الوقت المحدد للاجابة البالغ (٤٠) دقيقة

الوسائل الاحصائية:

استعان الباحث لاستخراج نتائج البحث بالوسائل الاحصائية الاتية:

١- الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لمعرفة مساوى القدرة العقلية لدى الطلبة الجدد وبحسب متغيري الجنس والتخصص.

٢- الاختبار التائيT-test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات وبحسب متغيري الجنس والتخصص .

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

اولا : عرض النتائج :

١- تم التحقق من الهدف الاول للبحث الحالي وهو " تعرف مستوى القدرة العقلية لدى الطلبة الجدد المقبولين في جامعة بغداد وبحسب :

أ- متغير الجنس: للمقارنة بين متوسط درجات افراد العينة على فقرات الاختبار (للذكور والاناث) والمتوسط النظري للاختبار ،فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة على عينة الذكور والاناث البالغة (٦٠) طالب و (٦٠) طالبة والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الذكور والاناث

المتغيرات	الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
القدرة العقلية	ذكور	٦٠	٣٩.٨	١٠.٦٣٢	٤٧	-٥.٢٤٤	٣.٤٦٠
القدرة العقلية	اناث	٦٠	٣٨.٤	١١.٧٥	٤٧	-٥.٧٣	٣.٤٦٠

اظهرت نتيجة الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٥٩) بين المتوسط الحقيقي للذكور ، والمتوسط النظري لمصلحة المتوسط النظري ، اذ بلغ المتوسط الحقيقي لدرجات الطلاب الذكور (٣٩.٨) درجة وهو اصغر من المتوسط النظري البالغ قيمته (٤٧) درجة وتدل هذه النتيجة على تدني مستوى القدرة العقلية لدى الطلاب .

اما بالنسبة لنتيجة الاختبار التائي للطالبات الاناث ، فقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٥٩) بين المتوسط الحقيقي للاناث ، والمتوسط النظري لمصلحة المتوسط النظري ، اذ بلغ المتوسط الحقيقي لدرجات الاناث (٣٨.٤) درجة وهو اصغر من المتوسط النظري

البالغ قيمته (٤٧) درجة وتدل هذه النتيجة ايضا على تدني مستوى القدرة العقلية لدى الطالبات الاناث .

ب- متغير التخصص : للمقارنة بين متوسط درجات افراد العينة على فقرات الاختبار (علمي انساني) والمتوسط النظري للاختبار ،فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة على عينة التخصص علمي انساني البالغة (٦٠) طالبا وطالبة للتخصص العلمي و(٦٠) طالبا وطالبة للتخصص الانساني والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات التخصص (علمي ، انساني

المتغيرات	التخصص	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
القدرة العقلية	علمي	٦٠	٤٣.٢٥	٩.٧٥	٤٧	٢.٩٧٧-	٢.٦١٧
القدرة العقلية	انساني	٦٠	٣٥.١٦٧	١١.٠٠٧	٤٧	- ٨.٦٣٢٧	٣.٤٦٠

اظهرت نتيجة الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) وبدرجة حرية (٥٩) بين المتوسط الحقيقي لدرجات التخصص العلمي ، والمتوسط النظري لمصلحة المتوسط النظري ، اذ بلغ المتوسط الحقيقي لدرجات التخصص العلمي (٤٣.٢٥) درجة وهو اصغر من المتوسط النظري البالغ قيمته (٤٧) درجة وتدل هذه النتيجة على تدني مستوى القدرة العقلية لدى طلبة التخصص العلمي .

اما بالنسبة لنتيجة الاختبار التائي للتخصص الانساني، فقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٥٩) بين المتوسط الحقيقي للتخصص الانساني ، والمتوسط النظري لمصلحة المتوسط النظري ، اذ بلغ المتوسط الحقيقي لدرجات التخصص الانساني (٣٥.١٦٧) درجة وهو اصغر من المتوسط النظري البالغ قيمته

(٤٧) درجة وتدل هذه النتيجة ايضا على تدني مستوى القدرة العقلية لدى طلبة التخصص الانساني.

ويمكن تفسير التدني في مستوى القدرة العقلية لدى الطلبة الجدد المقبولين في جامعة بغداد وبحسب متغيري الجنس والتخصص بالظروف التي يمر بها الطالب العراقي في الحرب الاخيرة على العراق والتدني في مستوى مجالات الحياة كافة ومن ضمنها المجال التربوي الذي تأثر بدرجة كبيرة والذي ينعكس بشكل كبير على مستويات اداء الطلبة وقابلياتهم في التعامل مع المواد الدراسية وحل المشكلات التي تواجههم مع استخدامهم لتلك القدرة فضلا عن تسرع الطلبة في الاجابة عن اسئلة الاختبار وضعف التركيز اثناء الاجابة.

٢- تم التحقق من الهدف الثاني الذي يهدف الى " تعرف دلالة الفروق في القدرة العقلية وبحسب:

أ- متغير الجنس : للتعرف على الفروق بين الذكور والاناث في القدرة العقلية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على عينة الذكور والاناث البالغة (٦٠) طالب و (٦٠) طالبة والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والاناث

المتغيرات	الجنس	عدد الافراد	المتوسط	التباين	القيمة التائية المحسوبة
القدرة العقلية	ذكور	٦٠	٣٩.٨	١٢٢.٨٤٨	٠.٦٨٨
القدرة العقلية	اناث	٦٠	٣٨.٤	١٣٨.١٠٨	

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والاناث في القدرة العقلية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٨٨) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة قيمتها (١.٩٨) وبدرجة حرية (١١٨) وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق في القدرة العقلية بين درجات الذكور والاناث.

ب- متغير التخصص : للتعرف على الفروق بحسب متغير التخصص في القدرة العقلية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على عينة متغير التخصص (علمي ، انساني) البالغة البالغة (٦٠) طالبا وطالبة من التخصصات العلمية و (٦٠) طالبا وطالبة من التخصصات الانسانية والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول(٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات التخصص (علمي، انساني)

المتغيرات	التخصص	عدد الافراد	المتوسط	التباين	القيمة التائية المحسوبة
القدرة العقلية	علمي	٦٠	٤٣.٢٥	٩٥.٠٦٢٥	٤.٢٧٧
القدرة العقلية	انساني	٦٠	٣٥.١٦٧	١٢١.١٥٨	

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين التخصص العلمي والانساني في القدرة العقلية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٧٧) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة قيمتها (٣.٣٧٣) وبدرجة حرية (١١٨) ، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق في القدرة العقلية بين درجات التخصصات العلمية والانسانية ، اذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (٤٣.٢٥) درجة في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني (٣٥.١٦٧)

درجة ، ولمصلحة التخصص العلمي ويمكن عزو الفرق الى ارتفاع متوسط درجات التخصص العلمي على متوسط درجات التخصص الانساني مما يدل على ان طلبة التخصص العلمي هم اكثر قدرة عقلية للتوصل الى الحلول المناسبة للمعلومات الدراسية المعطاة في حياتهم الدراسية ويبدو ان طبيعة المواد الدراسية التي يدرسها التخصص العلمي لها اثرا في تنمية قدراتهم العقلية فطبيعة هذه المواد تجعلهم اكثر قدرة (على التحليل والتركيب والاستدلال) في حين ان المواد الدراسية للتخصصات الانسانية تعتمد اكثر ما يكون على الحفظ والاستضهار، فضلا عما اظهرته نتيجة البحث الاولى من تدني مستوى القدرة العقلية كما يقيسها اختبار هنمون – نلسون.

الاستنتاجات :

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما ياتي :

١- لم يتمكن الطلبة (الذكور والاناث) في التخصصات (العلمية والانسانية) من الوصول الى المعيار المعتمد عليه في القدرة العقلية فكان مستوى قدراتهم العقلية دون الوسط مما يدل على تدني القدرة العقلية لدى طلبة جامعة بغداد.

٢- عدم وجود اثر لمتغير الجنس في مستوى القدرة العقلية .

٣- ان مستوى استخدام طلبة التخصص العلمي للقدرة العقلية اكثر فاعلية من استخدام طلبة التخصص الانساني لتلك القدرة .

التوصيات:

١- الاعتماد على مستوى القدرة العقلية بوصفها احد معايير القبول في الكليات فضلا عن درجات الامتحان الوزاري (البكلوريا).

٢- الاهتمام بتحديث مناهج التعليم للمرحلة الجامعية وطرائقه واساليبه وتضمينها تدريس اساسيات التحليل والتركيب والاستدلال ولا سيما لذوي التخصصات الانسانية.

٣- اهتمام الجامعات بكلياتها بتنمية قدرات التفكير العليا لدى الطلبة باعداد برامج خاصة لهذا الغرض وتطبيقها وان توفر كل المستلزمات المادية والمعنوية لتحقيق هذا الهدف.

المقترحات:

تطويرا للبحث الحالي واكمالا له يقترح الباحث اجراء دراسات لاحقة له مثل :

١- اجراء دراسة تجريبية تكشف عن اثر القدرة العقلية في تنمية اساسيات (التحليل التركيب والاستدلال)

٢- دراسة اسهام درجات القدرة العقلية في درجات المواد الدراسية وبعض المتغيرات كالجنس، ونوع الامتحان ، والاتجاه نحو المدرسة٠٠الخ.

٣- القيام بدراسة عاملية للكشف عن درجات القدرة العقلية المسهمة في درجات الامتحان النهائي لطلبة الصف السادس الاعدادي.

المصادر

المصادر العربية:

١- ابو حطب، وصادق . (١٩٧٦) دراسة مقارنة للقدرات المعرفية عند طلاب وطالبات الجامعة

٢- ابو علام، رجاء محمود (١٩٨٦) علم النفس التربوي، الكويت، دار القلم.

٣- تايلر ليون آ (١٩٨٣) الاختبارات والمقاييس، ط١، ترجمة عبد الرحمن سعد، بيروت دار الشروق.

٤- التل، سعيد واخرون (١٩٨٣) المرجع في مبادئ التربية، الاردن، دار الشروق للطباعة والنشر.

٥- الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٧١) كتاب المؤتمر الاول للتعليم الجامعي في العراق، بغداد مصلحة الادارة المحلية.

٦- الجنابي، اخلاص احمد علوان (٢٠٠٢) تحديد القدرات المعرفية في درجات طلبة الدراسات العليا للتخصصات المختلفة (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

٧- الشيخ، سليمان الخضري (١٩٨٨) الفروق الفردية في الذكاء، ط٢، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

٨- العاني، نزار محمد سعيد (١٩٨٠) بدائل مقترحة لاساليب القبول لمرحلة التعليم العالي في العراق، مجلة الجمهورية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد الخامس.

٩- عبد الوهاب، فائزة محمد سعيد (١٩٨٣) تقنين وتكييف اختبارات القدرة على التفكير الابتكار على طلبة كلية العلوم في جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

١٠- العبيدي ، ندى سنطر .(١٩٩٥) اثر المنهج الاثرائي في القدرات المعرفية لدى طالبات ثانوية المتميزات

١١- علي، موفق حياوي (١٩٨١) دراسة مقارنة لاعداد وتدريب الاستاذ الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان العدد(٢٢).

١٢- عيسوي، عبد الرحمن سعد (١٩٨٩) الاحصاء السايكلوجي والتطبيقي، بيروت، دار النهضة.

١٣- قورة، حسين سليمان (١٩٨٨) حول نظم الدراسات والامتحانات الجامعية في الوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، العدد، (٢٢).

١٤- ماهر،احمد (١٩٩٢) تنمية المواد المادية والبشرية، عمان، الاردن، دار الشروق للطباعة والنشر.

المصادر الأجنبية:

14-Al-Zobai, Abdul Jalil (1954) Intelligence Test Development with special References to a test for use in Iraq. Unpublished Doctor's Dissertation University of Southern California.

15- Brown, F.(1983), Principles of education and Psychological , Testing , Holt –Rinehart & Winston , New York

16-Cohn, Eichanon (1978) The Economics of Educational Cambridge Massachusetts Ballinges Publishing.

17Greogory. R. L. (1996) Psychological testing: History, Principles, and applications. 2nd ed Boston, Allyan and Bacon.

18-Gronlund, N. (1965) Measurement and Evaluation in Teaching. MacMillan, New York.

19-Levine. J. (1989) "Horighurst sociology of Education" Seventh edition, Allyh & bacoh 160. Couldstreet